

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للأيدز

السودان من أكثر دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا اصابة بالايديز

تقرير سهير عبد العزيز:

تحت شعار «أيها القادة أوفوا بالعهد وأوقفوا الأيدز بالتركيز على الاطفال» احتفل العالم يوم السبت الماضي باليوم العالمي لمكافحة الأيدز الذي يصادف الأول من ديسمبر من كل عام وقد خصص هذا اليوم لمكافحة الأيدز .

بغرض التوعية بمخاطر هذا المرض القاتل واتخاذ الإجراءات للقضاء عليه إذ أنه ومنذ بداية الوباء اصيب به أكثر من ٧٠ مليون شخص في العالم توفي منهم ٣٠ مليون ويعيش الان ٤٠ مليون شخص حامل للعدوي ٩٥٪ منهم يعيشون في الدول النامية فهم ٢٩,٤ مليون في افريقيا جنوب الصحراء في كل يوم يصاب ١٧ ألف شخص اصابة جديدة أي بمعدل ١١ شخص كل دقيقة ، ثلثي المصابين بالعدوي تحت سن العشرين وهذا يعني أنهم أي معظمهم التقط العدوي في سن المراهقة ونسبة ففي الوقت الذي بلغت فيه اصابات النساء عالمياً ٤٨٪ وصلت النسبة في افريقيا الي ٥٧٪ من جملة حاملي المرض ان هنالك ١٢ مليون طفل يتيم فقدوا احد الابوين او الاثنتين معاً نتيجة المرض ١٠٠ مليون منهم في افريقيا ، وحسب المسح الرسمي الذي اجري في خمسة وخمسين مركزاً حتى اكتوبر ٢٠٠٥م فإن حاملي الفايروس فقد بلغ حوالي ٦٠٠,٠٠٠ حالة كما سجلت المراكز الصحية المعنية «٤١٨» حالة ايدز خلال العام الماضي وقد اشير الي أن نسبة المصابات من النساء الحمل ٣٪، العدد التقديري للمصابين يصل الي «٣٥٠» ألف اصابة يتلقي منهم ٩٨٦ شخصاً علاجه بالادوية المضادة للفيروسات ذلك حسب احدث تقرير صدر من مكتب «UNAIDS» فإن السودان يعتبر من الدول الموبوءة بالمرض وخطره ما زال ماثلاً رغم ان معدل الاصابة به قليل نسبياً مقارنة مع الدول المجاورة.

كما ذكر الدكتور الفاتح محمد سعيد وزير الصحة بالانابة في منبر سونا ان الأيدز مشكلة



العصر وتحدث عن مشاركة المسؤولية القيادية في مكافحة هذا المرض حيث تشجع وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف في مسح شامل للمرض في كل انحاء السودان بتكلفة قدرها ٧ مليون دولار وقد

حدد مارس ٢٠٠٨ ك بداية لهذا المسح وأضاف محمد أحمد عبد الحفيظ مدير البرنامج القومي لمكافحة الأيدز أن آخر مسح شامل كان عام ٢٠٠٢ م شمل عشرة ولايات شمالية و ٣ ولايات اوسط وشمال افريقيا اصابة بالايديز لذلك لا بد من عمل برامج توعية لمكافحة هذا

نسبة الانتشار حينذاك بـ ١,٦٪ وهذه النسبة هي التي يتم التعامل بها رسمياً حتى الان علي الرغم من أن السودان يعد من أكثر بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا اصابة بالايديز لذلك لا بد من عمل برامج توعية لمكافحة هذا

فيما تصاعدت وتيرة المظاهرات بالمعسكرات

النازحون يؤكدون رفضهم للقوات الصينية في دارفور

الخرطوم زالنجي / المحررة السياسية

يؤكد النازحون ، بمعسكرات دارفور بالفاشر ونبالا ، وزالنجي ، والجنينة علي رفضهم لمشاركة القوات الصينية ضمن القوات الدولية بدارفور حتي لو جاءت تحت مظلة الأمم المتحدة. وتتفق قسوي التحالف الوطني علي كل أزمة دارفور مع ما يطرحه النازحون من رؤي لحل الازمة بما فيها عدم مشاركة القوات الصينية . ومن جانبه أوضح الناشط بمعسكرات النازحين بزالنجي آدم بوش في تصريح (للميدان) أن إعتراض النازحين علي القوات الصينية ، لان الحكومة الصينية محاززة إلي حكومة الخرطوم وتدعمها سياسياً في المحافل الدولية ، بجانب التعاون الاقتصادي مشيراً إلي ان الحكومة الصينية تمد الحكومة السودانية بالاسلحة والمعدات الطبية لقتل وتشريد أهل دارفور ملمحاً إلي أن ذلك يعد إنتهاكاً لقرارات الأمم المتحدة الداعية لحظر بيع السلاح للسودان ، مؤكداً أن مشاركة الصين تاتي في سياق الاستراتيجية الصينية للمحافظة علي مصالحها في السودان وليس من منطلق إنساني وحقوقى .

ومن جهة أخرى قال آدم بوش نحن النازحين نؤكد دعمنا للامسدود للقائد عبد الواحد محمد نور رئيس حركة تحرير السودان في مواقفه السياسية اتجاه قضايا السودان عامة ودارفور خاصة .

وفي سياق آخر أشار آدم بوش الي ان خارطة الطرق التي تطرحها الأمم المتحدة كشفت ضعف وفشل المجتمع الدولي لحل الازمة ، بتجاهله لرؤية النازحين كليفية ايجاد الحلول . مبيناً ان

ربط قضية دارفور باتفاق نيفاشا وابوجا الفاشلة يعكس ملامح الفشل القادم لحل أزمة دارفور ، وخارطة الطريق أعطت دوراً أقليلياً للازمة أكثر من دور أهل القضية المشردين في تشاد وافريقيا الوسطي . وقلل آدم بوش من ما يطرحه المجتمع الدولي حول تأثير القيادات الرفضة لابوجا في سرت وجوبا علي موازين القوى بالاقليم . وصف بوش القيادات المشاركة في سرت بانهم مجرد موظفين جدد لنظام الخرطوم . وأوضح آدم بوش ان رؤية النازحين في كافة



المعسكرات بدارفور / زالنجي / كلمة / دار السلام وأبو شوك والجنينة تتمثل في نشر قوات دولية لحفظ الأمن وحماية المواطنين وهم يتمسكون .

ونزع اسلحة الجنجويد ، واجلاء المستوطنين الجدد من قري النازحين الأصليين وتمسكهم بالمعسكرات إلي ان يتم نشر القوات الدولية . وفي السياق سير النازحون بمعسكرات النازحين بالحامدية ، الحصاصيما ، طيبة وخمس دقائق بزالنجي مسيرة قوامها ١١٠ ألف نازح ، مؤكداين رفضهم للقوات الصينية محذرين من مغبة السودان.

ايبي تتصدر اجتماعات اديس ابابا

توقعات بنجاح الجهود الامريكية لحل الازمة بين الشريكين

الخرطوم : تقرير المحررة السياسية

تشهد العاصمة الاثيوبية أديس ابابا يوم غد الاربعاء الخامس من ديسمبر الجاري اجتماعاً فوق العادة بمبادرة من الادارة الامريكية لحل القضايا العالقة بين شريكي نيفاشا ، وذلك بمشاركة وزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس ووزراء خارجية دول الايقاد . وتشترك الحركة الشعبية بوفد برئاسة سلفاكير وعضوية باقان وعمرمان ود. لوكا بيونق. وفي السياق كشف مصدر مطلع بالحركة الشعبية لـ«الميدان» ان الاجندة المقترحة تتعلق بالملفات العالقة بين الشريكين وعلي رأسها ملف ايبي ، وترسيم الحدود، وإعادة إنتشار القوات، وملف البترول، ومتابعة سير تنفيذ اتفاقية السلام ونشر القوات الدولية بدارفور.

ومن جانبه اوضح د. لوكا بيونق في تصريحات ان المبادرة الامريكية واحدة من ثمرات زيارة سلفا كير الي امريكا ودعوته لواشنطن لضرورة الاسهام في حل الازمة بين شريكي نيفاشا. ومن جانبه رفض مستشار الرئيس ومسؤول العلاقات السياسية بالمؤتمر الوطني الدكتور

مصطفى عثمان اسماعيل في تصريحات للصحفيين عديت عن اي مبادرة امريكية لحل ازمة الشريكين قائلأ أن آليات اتفاقية السلام كافية لمعالجتها، في الوقت الذي حذر مجلس الامن والسلم الافريقي من احتمالات انهيار اتفاقية السلام الشامل ما لم يتم التوصل الي حلول في ما يخص القضايا العالقة. وعبر المجلس في بيان اصدره امس الاول عن قلقه العميق حيال الصعوبات الحالية التي تواجه تنفيذ اتفاقية السلام الشامل وتعليق الحركة الشعبية مشاركتها في حكومة الوحدة الوطنية، ملمحاً الي ان الوضع ربما يقود الي نتائج خطيرة علي السلام والاستقرار في السودان والمنطقة بأكملها .

واوضح البيان ان مجلس الامن والسلم الافريقي يدعوكل الاطراف للمشاركة في تنفيذ اتفاقية السلام وتفعيل مشارواتهم للتغلب علي العقوبات التي تعترض انفاذ الاتفاقية، كما يثمن المجلس الجهود التي تقوم بها منظمة الايقاد ممثلة في مبعوثها الخاص دانيال ارب موي لتسهيل تنفيذ الاتفاق. وفي السياق وجه مجلس الامن والسلم

الافريقي دول منظمة الايقاد لعقد مؤتمر عاجل خاص بالسلام في السودان، وطلب من طرفي نيفاشا ، المؤتمر الوطني والحركة الشعبية، ان يكونا علي اتصال دائم بالمجلس بهدف ايجاد حل للازمة الناشبة بين الشريكين. ومن جهته الزم المجلس في ختام أعماله في الاجتماعات المشتركة بين الحركة والوطني باديس ابابا الاسبوع الماضي الطرفين بتقديم تقرير كلا علي حدة عن سير تنفيذ اتفاق السلام، كل ثلاثة شهور ، كما أن المجلس عين مبعوثاً خاصاً لمتابعة تطبيق اتفاقية السلام في السودان. يري المراقبون ان رفض المؤتمر الوطني للمبادرة الامريكية غير مبرر ، ولا يمت الي الموضوعية بصلة وذلك باعتبار ان الادارة الامريكية هي المهندس الاكبر لكل اتفاقيات السلام وعلي قمتها اتفاقية نيفاشا التي تمثل رأس الرمح في حل الازمة السودانية، مشيرين الي دور شركاء الايقاد في المفاوضات واعادة البناء والتعمير «كناحين» قدموا نصيب الاسد في كل الدعم اللوجستي والمادي، ويؤكد

المراقبون علي ان المؤتمر الوطني يقوم بمناورات هنا وهناك لكنه في النهاية سيشارك في اجتماعات اديس ابابا برعاية وزيرة الخارجية الامريكية رايس ويتوقع المراقبون ان تنجح الجهود الامريكية في حل الازمة بين شريكي نيفاشا وخاصة ملف ايبي الذي يمثل قنبلة موقوتة قابلة للاشتعال، مشيرين الي أن امريكا تمثل الطرف الثالث في قضية ايبي باعتبارها صاحبة المبادرة والمقترح حول بروتكول ايبي، مؤكداين ان الواقع علي الارض تجاوز عمليا التهديد والوعيد الذي يصدر بين الحين والآخر من قيادات المؤتمر الوطني ، مبينين ان الحقيقة لا تغيب عنها الشمس، وان شركاء وأصدقاء الايقاد لهم دور متواصل في تنفيذ اتفاقية نيفاشا طيلة الفترة الانتقالية-«شركاء السلام» يطلبون من المؤتمر الوطني ان يكون جاداً في ما يطرحه عبر وسائل الاعلام علي أنه حريص علي تنفيذ اتفاقيات السلام وتحقيق سلام عادل وشامل مشيرين الي أن المبادرات التي تأتي من دول الايقاد أو الشركاء تصب في مجري السلام الشامل.

فنيق

مجدى الجزولي

الايديز (سياسة العمى والصم)

أعلنت وكالة الأمم المتحدة المتخصصة أن معدل الإصابة بمرض الأيدز على مستوى العالم بلغ هذا العام ١٢ شخصاً في كل دقيقة، وشددت كعادتها على أنه ليس أنفع من الوافي الذكري والإرشاد الصحي في مكافحة هذا الوباء، فقد أثبتت هذه الوسائل فعاليتها في دحر المرض حيثما جربت، كان ذلك في البلاد الأوروبية أو في العالم الثالث. تعد بلادنا الأكثر تأثراً بالوباء في الشرق الأوسط، مما يعني أن مواطنان سودانيان على الأقل من كل مائة أصابهما المرض (٢٠٠٣م)، بدأ فإن عدد المصابين الكلي يقدر بما أدناه ٤٠٠ ألف شخص. بحسب تقديرات محلية تبلغ نسبة انتشار المرض بين النساء الحوامل ١٪، وبين نزلاء السجون ٢٪، وبين سائقي الشاحنات ١٪، وبين الأطفال المشردين ١,٣٪، كما وصلت مستوى ٤٪ بين اللاجئين و٤,٣٪ بين متعديرات العلاقات الجنسية في وجه هذا المستوى من الانتشار لا يكفي بأية حال أن تلوح الدولة وأجهزتها بشعار «العة» تريد به تطويق مرض ساكن في الحياة الاجتماعية ومقيم، خاصة وقد انخلت مجتمعات السودان التقليدية بالحرب وبالزوح من قواعدها السلوكية الموروثة، وأحالت السياسة الاقتصادية للدولة المدن إلى ساحات للصراع الفردي من أجل البقاء بحيث تضععت الأسر الممتدة ذات «الحيشان» أو انعدمت، وتعرض على الشباب الانتقال إلى الأسرة النووية كما تعسر الحفاظ عليها، وما نسب الطلاق المرتفعة التي لا نعلم لها رقماً بينا سوى قمة جبل الجليد.

الحقيقة الأولى أن غالب انتقال الأيدز في بلادنا يتم عبر الاتصال الجنسي بين الرجال والنساء، والثانية أن السلوك الجنسي قد تبدلت قيمه وأخلاقه وقواعده، فما عاد الموروث يكافي عاصفات الحياة المدنية تحت نير الراسمالية. الشطط في الخطأ الحكومية تجاه هاتين الحقيقتين أنها تقذف تحولات الحياة الاجتماعية وتعقيداتهما جميعاً في خانة «التفكك الأخلاقي»، وبالتالي ترى الحل بين العوظ والتقويم. وهذا تبسيط شديد لواقع لا يفتأ ينفلت من يد الإشراف الأبوي وحاكمية التقاليد الموروثة، فالسلوك الاجتماعي عامة والجنسي خاصة يتمتع على «الهندسة» مهما غلظت أدواتها. الأخرى أن نطلب معرفة هذا الواقع بالدرس والفحص، ما يشترط في المقام الأول حرية البحث العلمي، وتخصيص الميزانيات اللازمة للجامعات حتى تقوم بدورها في خدمة المجتمع، وإتاحة المعلومات للرأي العام. من ثم يمكن النظر في الدوافع الاجتماعية الأعمق لهذه التحولات، وبالتالي السبل الأنسب للتعامل معها.

أول خطوة عقلانية بعد القبول بالحقيقتين أعلاه أن تجعل الجهات المسؤولة «التربية الجنسية»، وقربنتها «الصحة الإنجابية» وسكافة ختان الإناث، جزءاً من المقرر المدرسي، فالمعرفة السلمية هي حزام الحماية الأول؛ والثانية أن يطرح برنامج مكافحة الأيدز «الوافي الذكري». أما ما هو دون ذلك فسياسة بين العمى والصمم، بل جريمة في حق أجيال يحاصرها الفقر والجهل والمرض. ولأن بلادنا غنية بعلم أهلها وعقلانيتهم تجد هذه القضية محلها من الاهتمام في مؤتمر «التعليم للجميع» الذي تنظمه جامعة الأحفاد للبنات والذي يبدأ نشاطه اليوم الرابع من ديسمبر متصلاً حتى الخميس السادس منه، والعزم أن تأخذ القوى المدنية زمام المبادرة وتنترس لبلادنا ومستقبلنا حيث خابت الحكومة وافسدت.

تعليقات في السياسة الداخلية

يحتج هذا الاسبوع